بيان بشأن رؤية السفير/ محمد إدريس لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

يشرفني للغاية تقديم ترشحي لمنصب نائب رئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي.

في البداية، يجب أن أشيد بكل من عملت معهم وتعلمت منهم في بداياتي كدبلوماسي مبتدئ، وكذلك بمن عملوا معي وقدموا لي النصائح والدعم عندما توليت مناصب عليا، فأنا أؤمن بقوة أن أي نجاح ليس مسعى فردياً، بل هو نتيجة للعمل الجماعي والتعاون المشترك.

وبناءً على ذلك، تمكنت من شغل مناصب قيادية رئيسية في مؤسسة مهنية وتنافسية مثل وزارة الخارجية المصرية، وكذلك خارجها، كما هو موضح في سيرتي الذاتية.

لقد زودتني مسيرتي الطويلة في الدبلوماسية والعلاقات الدولية والخدمة العامة، بما في ذلك منصبي الثلاثي في أديس أبابا مندوباً دائماً لمصر لدى الاتحاد الأفريقي، ولدي لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، وسفيراً لدى إثيوبيا الشقيقة، بالإضافة إلى منصبي مندوباً دائماً لمصر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، ومساعداً لوزير الخارجية للشئون الأفريقية، برؤى وخبرات قيمة تؤهلني للمساهمة بشكل فعال في مهمة الاتحاد الأفريقي القارية والعالمية.

إذا شرفت بانتخابي، سأبذل قصارى جهدي لدعم رئيس المفوضية، والتعاون والتنسيق مع المفوضين والإدارات المختلفة في المفوضية، مسترشداً بأجندة ٢٠٦٣ التي أسهمت في صياغتها وشهدت مولدها، وذلك لتحقيق الأولويات التالية:

١. الاتساق على نطاق منظومة مفوضية الاتحاد الإفريقي: تحقيق التآزر والتكامل وتأثير أكبر في دفع تطلعات أجندة ٢٠٦٣، مع الاستفادة من الدروس المستفادة من السنوات العشر الأولى، للعمل نحو خطة السنوات العشر الثانية بشكل أفضل.

٢. تعزيز الحوكمة الرشيدة، والمساءلة، والكفاءة الإدارية: لا شك أن الحوكمة الرشيدة والمحاسبة ضروريتان لمصداقية وفاعلية الإتحاد الأفريقي، وبناء على خبرتي كعضو لجنة الرقابة بالاتحاد من أجل المتوسط، سأعطي الأولوية لتنفيذ أفضل الممارسات الإدارية، وفي المسائل المالية والميزانية، والإصلاحات ذات الصلة بالمفوضية الأفريقية. هدفي هو ضمان الشفافية، والثقة، والكفاءة، والمساءلة، بما يتماشى مع أعلى المعايير. إذ إن تعزيز الكفاءة الإدارية والمالية سيسهم في تناسق الإجراءات، وضمان الاستخدام الأمثل للموارد لصالح جميع الدول الأعضاء.

٣. تعزيز السلام والاستقرار: يعد هذا التزام أساسي بالنسبة لي باعتباره شرطاً ضرورياً للتنمية وتحقيق طموحات أجندة ٢٠٦٣. وسأبني في ذلك على خبرتي كرئيس سابق لمجلس السلم والأمن الأفريقي، ورئيس سابق للجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، وكذلك دوري الحالي كعضو في المجموعة الاستشارية للسكرتير العام للأمم المتحدة لصندوق بناء السلام، وعضو مجموعة الشخصيات البارزة المختارة من السكرتير العام للأمم المتحدة لمراجعة هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام ٢٠٢٥. إن رؤيتي تستهدف تقوية آليات الإتحاد الأفريقي للوقاية والإنذار المبكر ومنع وحل النزاعات، وكذلك تعزيز سياسة الإتحاد الأفريقي المُحدثة لإعادة الإعمار والتنمية بعد النزاعات، وضمان أن تكون مبادرات بناء السلام مستدامة وشاملة وذات ملكية أفريقية.

٤. تشجيع النمو والتكامل الاقتصادي: فالتنمية الاقتصادية هي جوهر تقدم أفريقيا. لذا أهدف إلى تطوير السياسات التي تعزز التجارة البينية الأفريقية، وتدعم التنفيذ الفعّال لاتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA)، وتشجيع القطاع الخاص وتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي، مع الاستفادةً من خبرتي في العلاقات الاقتصادية الدولية، بما في ذلك رئاستي لمجموعة الـ٧٧ والصين، وعضويتي في مجلس إدارة مركز الجنوب بجنيف؛ سأعمل بلا كلل على خلق بيئة مواتية للاستثمار والابتكار والنمو المستدام في قارتنا الأفريقية.

٥. تمكين الشباب وإشراك الأفارقة في المهجر (الشتات): لا شك في أن الشباب في أفريقيا – الشابات والشباب – نقطة قوة هامة، كما أن الأفارقة في المهجر يمثلون دعماً استراتيجياً. وكلاهما يلعبان دوراً حيوياً في تحقيق مستقبل أفضل

للقارة. لذا فأنا ملتزم بتمكين الشباب من خلال إعطاء الأولوية للتعليم، والتدريب المهني، وتطوير المهارات، وريادة الأعمال، كذلك فمن خلال إشراك الأفارقة في المهجر (الشتات)، يمكننا الحفاظ على ارتباطهم بجذورهم الأفريقية، والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم القيمة للمساهمة في تطوير قارتنا الأفريقية. تشمل رؤيتي على إنشاء منصات للمشاركة الفعّالة للشباب، وتعزيز شبكات التواصل مع الأفارقة في المهجر.

٦. تعزيز المساواة بين الجنسين والشمول الاجتماعي: تعد المساواة بين الجنسين والشمول الاجتماعي عنصران أساسيان لتحقيق السلام والتنمية المستدامة. سأدافع بكل قوة عن السياسات والبرامج التي تعزز حقوق وفرص وتمكين النساء الأفريقيات العظيم والتواصل مع المجموعات المهمشة. لاسيما وإن ضمان سماع جميع الأصوات والتجاوب معها، وإدماجها في عملية اتخاذ القرار، يعد أمراً حيوياً لبناء مجتمع متماسك عادل ومنصف.

٧. تعزيز الابتكار والتكنولوجيا: تعتبر الابتكارات والتكنولوجيا عوامل ومحركات رئيسية للتقدم في العصر الرقمي. سأدعم المبادرات التي تستفيد من التكنولوجيا لتحسين الحوكمة والإدارة، والتعليم، والرعاية الصحية، والأنشطة الاقتصادية. فمن خلال تبني التحول الرقمي والاستفادة من التكنولوجيات الجديدة، يمكننا خلق فرص إضافية وسد الفجوة الرقمية.

٨. تعزيز الشراكات والتعاون: تتطلب التحديات الأفريقية، التي غالبًا ما ترتبط بالتحديات العالمية، عملًا جماعيًا على المستويين القاري والدولي. سأعمل على تعزيز القيمة المضافة لشراكات الاتحاد الأفريقي؛ مع الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى، والشركاء الاستراتيجيين. بالإضافة إلى ذلك، سأعمل على تحقيق التكامل والتعاون بين الاتحاد الأفريقي وكياناته الإقليمية. فمن خلال تعزيز التضامن والتعاون، يمكننا الدفاع بشكل أفضل عن قضايانا، ومعالجة التحديات بفاعلية – سواء كانت تقليدية أو بازغة – مثل تغير المناخ، والأزمات الصحية، والفجوة التكنولوجية والرقمية، والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن ضغوط التهديدات الأمنية.

٩. الالتزام بأجندة تنمية الاتحاد الإفريقي ٢٠٦٣: تتوافق رؤيتي مع أجندة الاتحاد الأفريقي ٢٠٦٣، والتي تُعد المُخطط الرئيس لتحول أفريقيا الاجتماعي والاقتصادي. سأعمل من جانبي لضمان تحقيق خطة التنفيذ العشرية الثانية (STYIP) بشكل فعّال، مع التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة(SDGs) والأولويات الوطنية للتنمية. استنادًا إلى الأولويات السالف الإشارة إليها، ومع الالتزام الثابت والإحساس العميق بالمسئولية، أتعهد بالعمل في منصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، مُؤمناً بأنه معًا، يمكننا بناء أفريقيا مزدهرة ومتحدة وتنعم بالسلام، تلبي تطلعات شعوبنا وتخلق مستقبلًا مشرقًا للأجيال القادمة.